الحزن في الدين وذبول الشفتين وخفض الصوت ليدل
على الصوم وضعف الجوع ووقار الشرع وحلق الشارب
واطراق الرأس والهدو في الحركة ونحو ذلك ورياء اهل
الدنيا باظهار السمن وصفاء اللون واعتدال القامة وحسن
الوجه ونظافة البدن ونحوها والثاني في الزي كلبس الصوف
وتشميره الى قريب من نصف الساق وغليظ الثياب
والمرقع والطيلسان ليظهر انه متبع للسنة وليصرف
اليه الاعين بسبب تميزه ولبس الثياب المخرقة والوسخة
ليدل به على استغراق الهمم بالدين وعدم التفرغ للخياطة المخرقة
والغسل او على التواضع وكسر النفس والفقر والزهد ولو كلف
ان يلبس ثوبا وسيطا نظيفا لكان عنده بمنزلة الذبح
لخوفه ان يقول الناس رغب في الدنيا ورجع عن الزهد
ومنهم من يريد القبول عند اهل الدنيا من الملوك
والاغنياء

والاغنياء وعند اهل الصلاح فلو لبس الخليقة و
الوسخة ازدرته اهل الدنيا ولو لبس الفاخرة ردته
اهل الدين ولا يعلم زهده وصلاحه فيطلبون الاصواف
الرقيقة والاكسية الرفيعة مما قيمتها قيمة ثياب الاغنياء
وهيئتها هيئة ثياب الصلحاء فما يلتمسون القبول عند
الفريقين وتو كلفوا لبس خشن او وسخ لكان عندهم
كالذبح خوفا من السقوط من اعين الملوك والاغنياء ولو
كلفوا لبس ما يلبسه الاغنياء لعظم عليهم خوفا
رغبوا في الدنيا وان لا يعلم انهم من اهل الدين والصلاح
والزهد ورياء اهل الدنيا بالثياب النفيسة والمراكب
الرفيعة والمساكن الواسعة يلبسون في بيوتهم الثياب
الخشنة ولا يخرجون والثالث القول كالوعظ والنطق
بالحكمة والاخبار والآثار اظهارا لغزارة العلم ودلالة

Copyright © King Saud University